عليه وسلم يقول انظروا اكثر هولاء جمعا اي حفظا للقران فقدموه في القبر اي في
اللحد واحتمل ناس منهم للمدينة فتلاهم الى المدينة فردهم صلى الله عليه وسلم ليدفنوا حيث
قتلوا وفي البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين والثلاثة في
القبر الواحد وانما رخص لهم في ذلك لما بالمسلمين من الجراح التي يشق معها ان يحفروا
لكل واحد واحدا ولما اشرف صلى الله عليه وسلم على قتلى احد قال انا شهيد على
هولاء وما من جرح في الله الا والله يبعثه يوم القيامة يدمي جرحه اللون لون الدم
والريح ريح المسك وفي رواية عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما اصيبت اخوانكم باحد جعل الله ارواحهم في اجواف طير خضر ترد انهار
الجنة وتاكل من ثمارها وتاوي الى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش فلما وجدوا
طيب مشربهم وماكلهم وحسن مقيلهم قالوا ياليت اخواننا يعلمون ما صنع الله لنا
لئلا يزهدوا في الجهاد ولا ينكلوا اي يجبنوا عن الحرب فقال الله عز وجل انا ابلغهم
عنكم فانزل الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم هذه الاية ولا تحسبن الذين
قتلوا في سبيل الله وعن جابر رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم قال له يا جابر
الا اخبرك ما كلم الله تعالى احدا قط لعل المراد من هولاء الشهداء الا من وراء
حجاب وانه كلم اباك كفاحا فقال سلني اعطك فقال اسالك ان ارد الى
الدنيا فاقتل فيك ثانية فقال الرب عز وجل انه سبق مني انهم لا يرجعون
الى الدنيا قال اي رب فابلغ من ورائي فانزل الله عز وجل ولا تحسبن الذين
قتلوا في سبيل الله امواتا الاية اي ولا مانع من تعدد النزول للاية وعنه
انه قال لما قتل ابي جعلت ابكي واكشف الثوب عن وجهه فجعل اصحابه صلى
الله عليه وسلم ينهوني والنبي صلى الله عليه وسلم لم ينه قال تبكيه او لا تبكيه
ما زالت الملائكة مظللة له باجنحتها حتى رفع ومرت امراة من بني دينار

باخيها

خروج عين قتادة رضي الله عنه وردها

باخيها وابنها وزوجها وابيها صرعى وصارت كلما سالت عن واحد قيل لها
هذا اخوك وابنك وزوجك وابوك فلم تكترث بل صارت تقول ما فعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون امامك حتى جاءته اخذت بناحية ثوبه
ثم جعلت تقول بابي انت وامي يا رسول الله لا ابالي اذ سلمت من عطب وفي
رواية انها قالت اروني حتى انظر اليه فلما راته صلى الله عليه وسلم قالت
كل مصيبة بعدك جلل تريد صغيرة واصيبت عين قتادة بن النعمان
حتى وقعت على وجنتيه فعن قتادة رضي الله عنه انه قال كنت يوم احد
اتقي السهام بوجهي عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اخرها سهما
ندرت منه حدقتي فاخذتها اي رفعتها بيدي وقلت يا رسول الله ان لي
امراة احبها واخشى ان راتني تقذرني اي وقال له صلى الله عليه وسلم ان
شئت صبرت ولك الجنة وان شئت رددتها ودعوت الله تعالى لك فقال يا رسول
الله ان الجنة لجزاء جزيل وعطاء جميل واني مغرم بحب النسا واخاف ان يقلن
اعور فلا تريدني ولكن تردها وتسال الله تعالى الجنة فردها ودعا لي بالجنة
وعنه انه صلى الله عليه وسلم لما راها في يدي [illegible] دمعت عيناه
صلى الله عليه وسلم وقال اللهم ق قتادة كما وقى وجه نبيك بوجهه فاجعلها
احسن عينيه واحدهما نظرا اي بعد ان ردها الى موضعها براحته الشريفة
فكانت احسن عينيه واحدهما نظرا وكانت لا ترمد اذا رمدت الاخرى
والى ذلك اشار صاحب الهمزية رحمه الله تعالى في وصف راحته الشريفة صلى الله عليه وسلم
شعر واعادت على قتادة عينا * فهي حتى مماته النجلاء
وحضرت الملائكة عليهم السلام يوم احد فقد جاء عن الحارث بن الصمة
رضي الله عنه قال سالني رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الشعب عن

Copyright © King Saud University